تذهب منه همزة الوصل فتعود الهمزة الثانية الى حالها لزوال موجب
قلبها واوا قوله لان في ائتمن هذا رد على المص حيث ذكر ان ابن الانباري
رد اجازة الكسائي ان يبتدا اتمن بهمزتين وانما رد عليه ابن الانباري
في ائت لا في ائتمن قوله لان الطرف محل التغيير الخ هذا عكس تحول الى
الحسن لما سال ابو عثمان في الفرق بينهما ان العينين لا يكونان الا من
جنس واحد بخلاف اللامين بدليل دهم وقردد وان الحشو يجوز
فيه ما لا يجوز في الطرف بدليل هووي بواوين واشباع ذلك في جمع
واعير قوله لانها في موضع اللام هذا لا يصلح علة لتخصيص الثانية
بالابدال لان كلا من الثلاث في موضع اللام فالوجه ان علة تخصيصها
ان ابدال ما عداها يودي الى توالي همزتين من غير ابدال وهما اما الاولى
والثانية ان ابدلت الثالثة او الثالثة والثانية ان ابدلت الاولى قوله لان
الواو الاخيرة الى اخره هذا في ابدال المتطرفة واما المكسورة فابدلت يا من
جنس حركتها قوله وان لم تكن طرفا ان لم تكن الثانية طرفا بالطريق
الاولى وبذلك يندفع ما قيل كان الاولى ان يقول وان لم يكونا في الطرف
قوله وصححته لو قال بدله وصححتها لكان اولى فليتامل قوله اوادم
جمع ادم فايدته الكتاب يكتبون مثل اية وادم وامي بالف واحدة
وهو مذهب التخفيف والنحويون يكتبون ذلك بالفين وهو مذهب
التحقيق قوله مبني على انه الخ وجه البنا ظاهر فانه كان فاعل كاز فتقلب
الفه واوا كما تقلب الف ضارب في ضوارب فلم تجتمع همزتان بخلاف
ما اذا قلنا اصله افعل قوله جاز في الهمزة الخ اي وجاز الابدال على
القاعدة السابقة قوله وذلك مطرد فيتطرد ما هذه الخمسة وقد ذكر منها
اثنين قوله كرضي وقوي قال بعضهم انما قلبت الواو يا لانه لما انكسر
ما قبلها وكانت بتطرفها معرضة لسكون الوقف عوملت بما يقتضيه

السكون

129

السكون من وجوب ابدالها يا توصلا للخفة وكتب ايضا ما نصه قوله
كرضي وقوي قال بعضهم فان قيل لم قلب الواو في قوي يا وفي بقوي الفا
ولم يدغموا الواو الاولى في الثانية فيهما كما ادغموا في قوة وتقتضيه
الادغام فيهما متحقق كما ان مقتضي الاعلال فيهما فما وجه ترجيح جانب
الاعلال فيهما على جانب الادغام مع انه مفيد للتخفيف كما ان الاعلال
مفيد له ويمكن ان يجاب عنه بان التخفيف الحاصل من الاعلال ازيد
من التخفيف الحاصل من الادغام لان التلفظ بالحرف المقلوب اسهل
من التلفظ بالمدغم والمدغم فيه وذلك ظاهر يدرك بالضرورة
فالمصير الى ترجيح جانب الادغام انتهى وهو حسن قوله والغازي قد
يقال عليه ان قلب الواو يا في ذلك لوقوعها رابعة ويكون ذلك من المسيلة
الرابعة المشار اليها بقوله فيما ياتي الرابعة ان تقع طرفا رابعة فصاعدا
ويجاب كما يعلم مما هناك بان بعض صور المسيلة الرابعة انما قلبت فيه
الواو يا بالحمل على البعض الذي وجد فيه كسر ما قبل الواو قوله بعد كسرة
احترز بقوله بعد كسرة من نحو دلو وغزو وشذ قولهم قنية وهو ابن عمي
دنيا اذ لا موجب لقلب الواو فيهما يا اذ لا كسر لان القنية من قنوت الشي كسبته
ولان دنيا من الدنو وقيل لا شذوذ في قولك قنية وقنوة ويقال هو ابن
عم دنيا ودنيا بالف الالحاق او التانيث قوله او تقع الواو وهو تقدير بحسب
المعنى والصناعة لا تقتضيه لان قبل معطوف على طرف الذي هو خبر هي واحترز
بقوله بعد كسرة وهي اما طرف او قبل تا التانيث من نحو علاوة وهراوة
فان الواو وان وقعت قبل تا التانيث لم تقع بعد كسرة وشذ فيها علاية
بقلب الواو يا كما شذ في شكاية قلب الواو يا والدليل على انه واوي شكوت
والشكوى قال السيرافي انما قلبت واوه لان اكثر المصادر الاتية على فعالة
من الفعل ثابتة نحو الولاية والرعاية والحماية فحملت الشكاية عليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)